دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الإبداع الفني في تصميم الفضاءات الداخلية للمطاعم متعددة المستويات
المصدر:	مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
الناشر:	كلية الإمارات للعلوم التربوية
المؤلف الرئيسي:	لفته، رجاء سعدي
مؤلفين آخرين:	حسن، منتهى عبدالنبي(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع19
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الشهر:	يناير
الصفحات:	303 - 316
رقم MD:	909819
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الهندسة المعمارية، الإبداع الفني، التصميم الداخلي، المطاعم
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/909819

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع JALHSS
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences – JALHSS
www.jalhss.com ISSN:2414 – 3383
العدد (19) كانون الثاني - يناير 2018

الابداع الفني في تصميم الفضاءات الداخلية للمطاعم متعددة المستويات

أ.م.د. رجاء سعدي لفتة
كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد
بغداد – العراق

م.م. منتهى عبد النبي حسن
الكلية التقنية الهندسية - الجامعة التقنية الوسطى
بغداد - العراق

الخلاصة

يحضى موضوع الإبداع باهتمام واسع في الوقت الحاضر، لاسيما وان المجتمعات تسير في خطى حثيثة من اجل تقدمها، وعبر هذه المسيرة لابد من وجود مشاكل متعددة على اختلاف أنواعها تحتاج إلى الإبداع في حلها. كونه الهدف الذي يسعى إليه التصميم الداخلي لتحقيق فضاءات تتميز بمكنوناتها الفكرية وأساليبها التعبيرية، اذ أن الفضاءات المبدعة هي أحد شواهد عصرها، وهو مؤشر رئيس ليس فقط في التدليل على حضارة معينة بل على خلودها أيضاً. وان المصمم المبدع هو الذي يستطيع أن يعبر عمالا يستطيع أن يعبر عنه مصمم آخر. وسوف نتناول في هذا البحث طرح مفهوم الإبداع وتعريفاته بصورة عامة، وفي العمارة والتصميم المعماري بصورة خاصة.

Artistic Creativity in Designing Interior Spaces for Multi-level Restaurants

ABSTRACT

The subject of creativity is of great interest at the present time, especially as the societies are moving in a steady pace to progress, and through this process there must be multiple problems of different types need to be creative in solving them. As the goal sought by the interior design to achieve spaces characterized by intellectual capabilities and expressive methods, as creative spaces is one of the witnesses of the era, a key indicator not only in the demonstration of a particular civilization, but also immortality. It is the creative designer is able to express workers can Expressed by another designer. In this Research we will discuss the concept of creativity and its definitions in general, and architecture and architectural design in particular.

مشكلة البحث

ان الإبداع هو الوحدة التصميمية المتكاملة لمجموعة من العوامل التي تقود إلى تحقيق نتاج جديد من قبل الفرد أو الجماعة، فالمصمم هو الذي يبحث عن تصاميم شكلية جديدة مع الاخذ بنظر الاعتبار تقنيات وروح العصر السائد وحاجات الاخرين الذين سيكون لهم دور في صنع الناتج التصميمي للفضاءات الداخلية بوصفه "النتاج الملموس للعملية الإبداعيةالتي ترتبط بمدلولات بما يتفق مع هاجس الفكرة لدى المصمم عن المشروع.

لذا يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل الاتي (كيف يتحقق الإبداع الفني في تصميم الفضاءات الداخلية للمطاعم المتعددة المستويات ؟).

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث بما يلي :

1- معرفة التصميم الداخلي من خلال قدرة المصمم الداخلي المعاصر في ابداع مفرداته وتشكيلها على وفق صياغات تصميمية جديدة تعيش في زمانها ومكانها لتلك الفضاءات وفهمها من قبل المستخدم.

2- تحفيز المدركات العقلية لمستخدمي تلك الفضاءات للوصول الى رؤية ابداعية جديدة .

هدف البحث

الكشف عن المفردات التصميمية الجديدة التي تتميز بالابداع والحداثة لفضاءات المطاعم متعددة المستويات .

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على دراسة الابداع الفني في تصميم الفضاءات الداخلية للمطاعم متعددة المستويات.

تحديد المصطلحات

الإبداع (creation):

الإبداع لغويا يعني تصميم وأحداث شيء جديد لم يسبق أنجازه، فهو اختراع وابتكار، وابتداع وإتقان المبدع الذي يمتلك قوة إبداعية مجددة وخلاقة لإنتاج تصميم أو عمل جديد وقد تكون خارجة عن التقليد. (1)

أما الموسوعة البريطانية الجديدة فتعرف الإبداع على انه القدرة على إيجاد شيء جديد كحل لمشكلة ما أو أداة جديدة أو أثر فني أو أسلوب جديد. (2)

وفلسفياً: هو تأسيس شيء عن الشيء إي تأليف شيء جديد من عناصر موجودة سابقاً .

إذ عرف (الجادرجي) الإبداع بصورة عامة على انه "إحداث أو توليد كيان من كيان آخر، أو تحويل خصائصه من حالة إلى أخرى، كتحويل الحديد إلى كرسي، فهذا عمل إبداعي يقاس بقدر ما أضاف عليه الفرد من مخيلته. (3)

أما تعريف الأبداع الفني : هو الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود الى تحقيق إنتاج جديد وإصيل وذي قيمة من قبل الفرد أو الجماعة. (4)

وسوف يتم اعتماد التعريف الاتي للإبداع كتعريف إجرائي في هذا البحث.

الابداع هو الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تساعد الى تصميم وأنتاج أفكار بديلة التي تتصف بالاصالة والجدة والقيمة من اجل الأفراد.

الفضاء الداخلي: هو العنصر الأولي في لائحة المصمم الداخلي يُشكل خلال العلاقة ما بين العناصر الهندسية وكيفية إدركنا لها، ويرث الفضاء الداخلي سماته الجمالية والحسية من العناصر الموجودة في حقله.(5)

الاطار النظري المبحث الأول : ادراك الأبداع الفني في التصميم الداخلي

مفهوم الابداع الفني في التصميم الداخلي

الإبداع ظاهرة معقدة جداً ذات وجوه متعددة، فكل مرة تظهر أبعاد جديدة للموضوع ومرة أخرى تأتي أبعاد أخرى لتحل محل السابقة وتكون أكثر خبرة، وجاءت التعريفات لتعلق أهمية على أبعاد مختلفة من التعريف في كل مرة، فتارة يعرف الإبداع كاستعداد أو قدرة على تصميم شيء ما جديد وذي قيمة، وتارة أخرى يرى الإبداع كعملية يتحقق التصميم من خلالها، ومرة ثالثة يرى الإبداع كحل جديد لمشكلة ما. (6)

أولى معظم الباحثين والمصممين الداخليين أهتمام واسع في مجال الإبداع بشكل عام والابداع الفني بشكل خاص. وقد إشار ماكينون (Mackinnon) على أن الأبداع "ظاهرة ذات وجوه متعددة أكثر من كونه مفهوما نظرياً، فقد أصبح "ينظر لمفهوم الإبداع ومنذ منتصف القرن العشرين وحتى ألان على انه عملية تندمج فيها العمليات العقلية والمعرفية ونمط التفكير والشخصية والدافعية والبيئة فضلا عن النتاجات الإبداعية السابقة ".. فالأبداع يمثل أربعة أبعاد أساسية وهي :-

1- العملية الابداعية: هو **نشاط إنساني** لمحاولة إحداث أو إنشاء أو إيجاد تصميم، فضلاً عن الأفعال والتصرفات السلوكية المتنوعة.

2- النتاج الابداعي: هو الأفكار والأسلوب والوسيلة، المنهج، القيم المادية والروحية، الحلول للمشاكل.

3- الشخصية الابداعية: هو من يمتلك القوة الإبداعية المتجددة والخلاقة، والمهارة ، والمعرفة والمقدرات التي ترتبط بشخصية المصمم.

4- البيئة الابداعية: وتعني توافر الشروط الضرورية خلال تطور المجتمع من معرفة ووسائل مختزنة.

5- **أصالة العمل الابداعي** : توافر شروط الحداثة والتجدد والتميز .

والمعروف إن المصمم الداخلي لا يستطيع إظهار ما في نفسه أو إخراج أفكاره التي تستند حتما إلى درجة ثقافية ما لم يكن في حالة نفسية وذهنية تساعدانه على الإبداع من خلال تنظيم عناصر مبتكراته الفنية وصياغتها بإرادته واختياره". [7]

وبناءا على كل ما تقدم من تعاريف فأن الإبداع ظاهرة أكثر مما هو مفهوم محدد، وتمتلك هذه الظاهرة أبعاد متعددة تشتمل على العملية الإبداعية، والنتاج الإبداعي، والشخصية المبدعة والبيئة أو المناخ الإبداعي وبتعدد مجالات ظهور الإبداع في ميادين الحياة المختلفة .

لهذا فأن للإبداع أنواعا متعددة باختلاف وتنوع الطبيعة الإنسانية من جهة، والفضاءات التي يظهر فيها، من جهة أخرى. إذ "توجد أنواع من الإبداع بقدر ما تشتمل عليه الطبيعة الإنسانية من خصائص جسمية، ونفسية، وعقلية، وانفعالية...وغير ذلك

خصائص التصميم الإبداعي:

التصميم الإبداعي من وجهة نظر جروبر (Gruber) "هو تصميم هادف من جانب المبدع ويتصف بالأصالة والانسجام أو التوافق مع حاجات وقيم وأهداف إنسانية أخرى."(جروان) ليكون السمة الأساسية لتقويم الإبداع هو "أن يكون التصميم فيه جديداً وأصيلاً، وذا قيمة للمجتمع في نفس الوقت." [8] وفيما يأتي وصف لهذه السمات:

- **الأصالة والجدة في التصميم:** إن الأصالة هي السمة الأهم في الحكم على مستوى الإبداع في تصاميم الفنانين، وهي الرغبة الشديدة للتجديد ونبذ المعالجات الاعتيادية، ونظرا للتباين الهائل أو النظريات التي تناولت موضوع الإبداع والتي تعدّ الأبداع عملاً يعنى بحل مشكلة عقلانية وواقعية. وفي المقابل توجد النظرية التقليدية القديمة المتجددة التي ترى من الإبداع عملاً خلاقاً ولا عقلانياً وغيرها من الاتجاهات الحديثة التي وضعت مواصفات للتصاميم التي يمكن اعتبارها إبداعية. وتكون ذات قيمة ومفهومة في الوقت نفسه وسوف تكون الصعوبة في الوصول إلى الإبداع في تحقيق طرفي معادلة الإبداع وهما الجدة والقيمة، اذ إن الجدة لا تعني الانقطاع عن الموروث، لأن القديم هو دائماً نقطة البداية للجديد، والإبداع يكمن في الصياغة الجديدة لما هو موجود مسبقاً. [9]

فالمبدع لا ينشأ شيئاً من لا شيء وإنما دائماً هناك قبله جماعات استكشفوا وقدموا الكثير من الأعمال، وهو سوف يقوم بالتصميم بصياغة جديدة لما هو موجود مسبقاً مما يعطيه لغته وأسلوبه الخاص.

- **مرونة التصميم :**هي أهم العوامل الأبداعية في العملية التصميمية، وتعني أمكانية التغيير لمسار التصميم وطريقته لأجل إعادة النظر في طبيعة العلاقات التي تربط بين العناصر.
- **القيمة أو الملائمة لمقتضى الحال:** تتضمن معظم تعريفات الإبداع سمة الملائمة والقيمة للمجتمع في زمن ما ومكان ما، كشرط للأعمال أو التصاميم التي توصف بأنها إبداعية. ولكن هذه السمة على درجة كبيرة من التعقيد لأنه ببساطة يمكن القول بأن تصميماً ما قد يعدّ إبداعيا في حضارة ما وزمان ما، ولا يعدّ كذلك في حضارة أو زمان آخر، لاسيّما عندما يرتبط بخصوصيات عرقية وثقافية وفردية للبلد. [10]

يتضح مما تقدم بأن أي تصميم يُعدّ إبداعياً إذا كان يمتلك سمات التميز والأصالة، فضلا عن القيمة والملائمة. إلا إن تحديد ذلك عملية ليست بالبسيطة كونها غير محددة بمعايير ثابتة التي تختلف من حيث مكون المجتمع، سواء كان مجتمع إبداعي محدد أم المجتمع بصورة عامة، واختلاف المكونات الحضارية لذلك المجتمع وعبر الحقب الزمانية المختلفة.

العملية الإبداعية في التصميم الداخلي:

هي مظهر نفسي داخلي للنشاط الإبداعي الذي يتضمن اللحظات والآليات والديناميات النفسية بدء من إيجاد المشكلة ،حتى تحقيق التصميم الإبداعي. وتندرج في إطار هذه العملية نشاطات التفكير والقدرة على نقل المعلومات وإيجاد العلاقات بين العناصر التصميمية، وكذلك الجوانب العاطفية والانفعالية والعوامل الشخصية بكاملها. وهنا يكون التركيز على عملية التفكير نفسها أكثر من التركيز على النواتج [11]

وتحتاج كل عملية إبداعية لأن تمر بمرحلتين التحليل والتركيب، إذ كل مصمم مبدع يحتاج في بادئ الأمر إلى عمل مستمر لجمع المعلومات المطلوبة لتحقيق الفكرة أو التصميم، ويخزنها في ذهنه لتختمر وتنضج، ثم يجتاز هذه المرحلة، ليلجأ إلى مرحلة التحليل، إذ يحلل مجموع ما خزن من معلومات ، وحينئذ تنبعث أفكار الإبداع والابتكار والاختراع.

ولقد حددت أربع مراحل للعملية الإبداعية:- [12]

- **مرحلة الإعداد والتحضير**

وهي المرحلة التي تدرس فيها المشكلة من مختلف جوانبها، والأساليب التي تمكن المصمم من تحديد المشكلة التي يفكر بها. إن هذه المرحلة هي مرحلة بزوغ الفكرة وإنبات البذرة الأساسية للإبداع، فيها يتفتح فكر المبدع على البدايات الأولى لعمله، ويتجه إلى تنمية فكرته الإبداعية، باحثاً ومنقباً عن المعلومات التي لها علاقة بفكرته غير أن أفكاره في هذه المرحلة تبدو غير متناسقة، لذا ينبغي على الباحث المهتم بحل مشكلة ما أن يبحث عن المصادر العلمية ذات الصلة فضلاً عن استشارة الخبراء ممن يعملون في الإطار نفسه.

إن هذه المرحلة تمثل مرحلة البحث عن الفكرة التصميمية بالتعمق والتوغل في فضاء المشكلة التصميمية من خلال مفردات الظرف التصميمي. من خلال التهيئة للمثير بالبحث عن القوى الكامنة في عناصر المشكلة .

- **مرحلة الاختمار والحضانة**

وهي مرحلة عرض الأفكار والفرضيات وتحليلها، وتستغرق هذه المرحلة وقتاً محدداً قد يكون دقائق او ساعات او يوم او شهر وحتى تصل الى السنة، اذ يكون الذهن مدركاً بشكل واع في الموقف ويكون استقبال المعلومات مستمراً ، وقد تعود بعض الأفكار المتولدة هنا إلى البداية في التفكير والذي قد يؤدي إلى تغيير الاتجاه الفكري. [13]

- **مرحلة الاستنارة أو الاستبصار**

في هذه المرحلة تؤدي الى الوصول لحل المشكلة لذهن المصمم مباشرة وبتلقائية تامة مع التأكيد إن ما تم الوصول إليه هو الشيء الجديد الذي يبتغيه المبدع. وهذه المرحلة هي الومضة أو الاستنارة، التي يكون عندها الحدس هو القائد، ففيها يكون التفكير المبدع في حالة من الحرية من أجل أن يُنظر في المشكلة من وجهة نظر مختلفة. ففي هذه المرحلة يتمكن المبدع من مفردات الظرف التصميمي بإدراك العلاقات القائمة بين مدخلات الفكرة التصميمية ومخرجاتها والقواعد التي تحكمها.

- **مرحلة التحقق**

وهي المرحلة الأخيرة في العملية الإبداعية، فهي تتضمن حصول التعديل والتحوير والفصل والتنقيح للفكرة، وبسبب تعقيد وتداخل المتطلبات التصميمية فان هذه المرحلة لا تعد ثانوية وبأي حال من الأحوال ممثلة بالصقل والتهذيب فقط بل تمثل نمو وتكامل الأفكار الأولى من نواح متعددة، وقد يحصل تغير كبير في اتجاه الفكرة الأصلية تبعاً لذلك. [14]

وان هذا التقسيم لمراحل العملية الإبداعية ما هو إلا تقسيم افتراضي تحليلي، اذ إن هذه المراحل لا تسير بهذه الخطوات تحديداً، فهي مستمرة ومتداخلة في مختلف اللحظات والمظاهر، فالإبداع هو حالة متفاعلة مستمرة. [15]

من ذلك تبين بأن مفهوم الإبداع في الفضاءات الداخلية يكون باكتشاف ابعاداً جديدة من خلال النقل والتحوير لتقنيات معينة، أو بإزاحة وتحويل رابطة بين قيم معينة لكن كل ذلك يكون بالموائمة مع روح العصر والنظام العام، وأحياناً يسمح لنفس التصميم بأن يعد إبداعياً أو غير إبداعي بموجب ظروف معينة ضمن فترات معينة من الزمن بالعلاقة مع التصاميم الموجودة الأخرى.

وان الإبداع يوجد كوظيفة لنظام مكون عن طريق التفاعل بين التصميم وبيئته، وان مثل هذه البيئة قد تحتوي على عامل التصميم، والسياق أو المحيط، وفترة من الوقت، ووسائل للتفاعل بين العوامل وأي جانب من جوانب الاهتمام الأخرى، وبذلك فان الإبداع يسمو ويتفوق على عملية الإدراك الفردي ليشمل الوضعية أو الموقف [16].

وبذلك فان للزمن تأثيراً في الإبداع، فأحيانا قد يكون للزمن تأثير إيجابي بأن يبرز أهمية الأعمال المبدعة وقيمتها، وفي حالات أخرى يمكن أن يقلل من أهمية هذه الأعمال وذلك قياساً بالزمن الذي اكتشفت فيه. لكن الزمن لا يلغي الموروث فقط إنما يمكن أن يخرج إلى النور. [17]

ومن الممكن أن يكون المصمم مبدعاً عندما يبحث عن الإمكانيات الشكلية الجديدة، فعندما لا تتوفر فكرة شكلية جديدة يتوجب عليه التركيز على توليد الأشكال المتوفرة، مع الأخذ بنظر الاعتبار حاجات الناس الآخرين الذين سيكون لهم دور في تكوين التصميم.

أن بعض علماء النفس يرون في الإبداع خروج عن المألوف وإيجاد لأشكال جديدة، اما أصحاب النزعة الحضارية يرون أن عملية الإبداع تنطوي على تحصيل تدريجي لما تقترحه الجماعة على الفنان من تقاليد فنية واتجاهات جمالية، وهذا ما يحتم اندماج كل المعطيات الحضارية التي ينتمي إليها المصمم المبدع لكي تؤثر في شخصيته وسلوكه لا عن طريقة التأمل الشعوري فحسب بل عن طريق التأثير اللاشعوري. [18]

أن الشكل التصميمي بحاجة الى التغيير بصورة مستمرة كصفة طبيعية للإبداع ، والنظرية التصميمية في الشكل تُعبد الطريق لتقبل الاشكال الجديدة غير المألوفة ،فالفضاءات الداخلية مرتبطة بمجموعة المتلقين ونشاطاتهم ومدى اندماجهم وإحساسهم به، فضلاً عن طبيعة الفعاليات في الفضاء الداخلي للمطعم، إذ تتخذ أشكالاً مختلفة.

يتضح لنا إن كل إبداع هو خروج عن المألوف إلا انه ليس كل خروج عن المألوف إبداع، وهنا لابد من البحث عن طبيعة ذلك الخروج، وتحديده في صورة أكثر وضوحاً بضوء علاقة الإبداع.

وبالتالي يشير الخيال إلى القوة المبدعة لدى المصمم، فهو القوة التي بوساطتها تستطيع صورة معينة أو إحساس واحد أن يسيطر على عدد من الصور أو الأحاسيس ، فيحقق الوحدة فيما بينها ، فهو الذي يوحد وينشأ ليصنع خبرة جديدة. هذه القوة المبدعة تكشف عن نفسها في موازنة المتناقضات والمتوافقات، اتحاد الهوية واختلافها، اتحاد العام والخاص....الخ .

يتبين مما سبق أن الخيال هو القوة التي يمتلكها المصمم المبدع لقدرته على جمع ما بين المتنافرات وتحقيق الانسجام بينها. ولا يكون للخيال ذلك إلا بالعاطفة ، فالعاطفة انفعال دون شكل، وبالتالي لا يمكن كشفها بالمعاني أو الكلمات وإنما بالخيال، أي أن الخيال هو العملية التي تجسد الفكرة التصميمية , فالخيال يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاتجاه الفلسفي والفكري العام، إذ يكون أداة تطبيق لوجهات النظر الفكرية، فقد يستعمله أصحاب التوجه العقلاني، أو أصحاب التوجه العاطفي، ولهذا اختلف مفهوم الخيال من عصر لآخر.

العلاقات الشكلية في التصميم الداخلي

يُعد الشكل أهم عنصر من العناصر البنائية في العملية التصميمية ويربط الكل بالفضاء أرتباطاً وثيقاً من جميع الجوانب ، أي ان الشكل لوحده لا والفضاء لوحده لا يمكن لأي منهما ان يمثل عملاً فنياً تصميمياً ، أنما ينتج العمل الفني من خلال علاقتهما مع بعض فيشكلان وحدة متكاملة .

ويتميز العنصر الشكلي في التصميم الداخلي بمفهوم خاص أعتماداً على جودة الشكل الكلي ، والتي تصنف حسب هندسية العناصر الى صنفين هما :

أولاً : الأشكال الهندسية المنتظمة : كالمربع فهو يحمل صفة رسمية وساكنة ويعزز مفهوم المركزية لعدم وجود سيادة في الاتجاه . أما الشكل الدائري يمتاز بمركزية تكون مرتبطة بعلاقة متساوية مع محيطه وليس له اتجاه.

وعليه نجد ان الاشكال توجد في الفضاء نتيجة العلاقة بين الاجزاء نفسها أو علاقة الكل بالجزء ، لذا يمكن تحديد مجموعة من العلاقات الشكلية وهي :

1. علاقة التدرج : وهي علاقة تنشأ بين الاجزاء حسب اهمية كل جزء من حيث الحجم والموقع والهيئة ، كما يمكن رؤية التدرج في التصميم من خلال اللون والاضاءة والملمس ...وغيرها.
2. علاقة انسجام : وهي علاقة توافق الأجزاء فيما بينها ، فهي حالة التأرجح ما بين أقصى تماثل الأجزاء وأقصى حالات التضاد.
3. علاقة الأيقاع : هي علاقة تكرار الشكل ضمن الفضاء الواحد بصورة أيقاعية مختلفة ، مما يكون أثارة في الشكل عن طريق التنويع في العناصر المستخدمة.
4. علاقة التوازن : وهي تحقيق نوع من التوازن بين الأشكال الموجودة في الفضاء الداخلي .
5. السيادة : وهو سيادة أحد العناصر التصميمية على باقي العناصر حيث تتطلب وحدة الشكل في الفضاء أن يسود أحد العناصر على باقي العناصر مما يكون مركز جذب بصري.
6. التضاد : يكون فيه التضاد بين هيئة الشكل وحجمه داخل الفضاء الذي يحويه.
7. الوحدة : هو علاقة تنظيم الأشكال في الفضاء الداخلي بصورة متكاملة منسجمة داخل الفضاء لتبدو أجزاءه وحدة متكاملة [19]

على ضوء ما تقدم نجد أن علاقة الشكل مع الفضاء علاقة وثيقة فلا يمكن أدراك إي منهم دون الأخر ، فالفضاء عنصر مهم في منح الشكل قيمة تصميمية وكذلك فأن الشكل له دور مهم في منح الفضاء وظيفته ، كون الفضاء حيز يحوي الحجوم والأشكال الأساسية.

المبحث الثالث : الأبداع الفني في محددات الفضاء الداخلي للمطاعم

يمثل الفضاء أحدى المجالات المهمة التي يظهر فيها الإبداع ويتجلى بوضوح، إذ يرتبط الإبداع بالتصميم الداخلي من خلال جانبيه الأساسين: العملية التصميمية والناتج التصميمي، "فالتصميم هو الفعل الإبداعي الذي يحقق هدفه وغايته. من خلال تصميم فضاء وبما يتلاءم والحاجات الإنسانية المادية منها والتعبيرية. حيث يمثل الإبداع الفني عملية "إيجاد وتصميم في آن واحد، يتحقق من خلال تجاوز الموجود أو المعروف. ومن خلال التأكيد على توليد بنى مختلفة وعناصر مغايرة لأزالة ما هو مألوف لتحقيق فضاءات جديدة. ان التعريف الجديد للتصميم هو انه عملية إحداث تغيير في الأشياء المصنعة بشرياً، يعني أن هناك أهدافاً أخرى يجب أن تتحقق قبل إعداد التصاميم. لذا فان المصمم يجب أن تكون لديه القدرة على التنبؤ عن ماهية النتائج النهائية لهذا التصميم فضلاً عن تحديد الفعاليات التي تجعل هذه التأثيرات ملبية لأحتياجات الفرد لغرض التكيف والاستفادة من التصميم.[20]

وقد أكد كل من المعماريين رايت والتر وكوربوزيه (Wright &Lecorbusier) أن الإبداع "ليس مجرد هبة خارقة ، لكنها حالات مواجهة مستمرة ما بين المصمم المبدع ومجتمعه" إذ على الرغم من إن "التصميم الناجح مرتبط إلى حد كبير بشخصية المصمم وإحساسه الفني، فكلما نضج، وزادت إمكانياته في الابتكار والبحث زاد عطاءه المتجدد والمتميز." إلا انه برز استخدام مصطلح يطلق عليه الهوية أو الخصوصية الفضائية ضمن ارتباط زماني أو مكاني أو حضاري أو ثقافي معين."

وبذلك تتوضح ابعاد الإبداع الفني لفضاءات المطاعم ، بما يتفق مع أبعاد الإبداع بصورة عامة، والمتمثلة بالعملية التصميمية الإبداعية، والناتج التصميمي الإبداعي والهوية الإبداعية المرتبطة بشخصية المصمم ذاته، من جهة، والهوية العامة للفضاء، من جهة أخرى، والمرتبطة بالبعد الرابع المتمثل بالبيئة، والمحيط الحضاري، والثقافي، والمكاني والزماني المحدد. وبما يحقق أهداف وظيفة الفضاء من تلبية وإشباع للحاجات الإنسانية المادية والتعبيرية.

إجراءات البحث – تحليل النماذج

المحددات الافقية :

الأرضية:Floor

تعتبر الأرضية عنصر تصميمي تخضع لكثير من المعالجات التصميمية المبدعة ، فبما إن الأرضية تمثل المجال الحركي في الفضاء ، فإنها تصبح سطحاً غير قابل لصنع تكوين مجسم مليء بالعوائق الثلاثية الأبعاد، وعليه فإن هذا لا يعني تجاهل الأرضية كفرصة حيزية مكانية ضمن التوسع العمودي للفضاء الداخلي ويعد إستخدام المنحدرات والسلالم واحدة من أكثر الإمكانيات المبدعة في الحصول على أرضيات مُستمرة ثلاثية الأبعاد وتمتاز بمرونتها.

و ان أهم ما يميز الأرضية هي خاصية الجاذبية إذ من خلالها تتفاوت التعابير وردود أفعال المُستخدم على مدى إستقرارية وإرتكاز الفضاء وإرتباطه مع جميع محددات الفضاء ومؤدياً لوظيفته ضمن فضاء المطعم الفضاءات العامة محققة لغرضها في إعطاء الإنطباعات وتسقيط أفكار المصمم الأبداعية الخاصة بهذا الفضاء من خلال عنصر الأرضية و توزيع الفعاليات والحركة والأثاث على معالجات السطوح لبناء مشهد بصري مليء بالمعاني والوظائف في صالة الطعام. (21)

تتميز الأرضية بتعدد الأسس التي تم تصنيفها بها وتحديد أنواعها إذ صنفت على أساس موقعها في الفضاء الداخلي نسبةً إلى فوق وتحت مستوى النظر، وعليه قسمت الأرضية إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

1.المستوى الأساسي: هو مستوى الأرض في الفضاء الداخلي ويكون قابلاً للإدراك بتغيير اللون والملمس، ويمثل الحد الفاصل بين المستويين المرفوع والمنخفض من ناحية، وتمثل حافته نقطة الإتصال والتحول إلى المستوى العمودي من الجدار من ناحية أخرى.

2.المستوى المرفوع: وهو المستوى الذي يحتفظ فيه الفضاء بالتواصل البصري والفضائي فيما بينه وبين المستوي الأساسي.

3.المستوى المنخفض: هو المستوى المعاكس للمستوى المرفوع ونفترض به أن يحافظ على ذات التواصل البصري والفضائي فيما بينه وبين المستوى الأساسي، ويمثل أحد أساليب التنويع في أرضية الفضاء الداخلي التي تتداخل مع المستوي المرفوع لتكوين أكثر من فضاء واحد داخل الفضاء الداخلي .

وتقسم الارضيات أعتماداً على نوع مادة الإنهاء المستخدمة في الأرضية والتي تكون ذات طابع تزيني ووظيفي خاص بالتصميم الداخلي وهي:

- أرضيات التراتوز: يكثر إستخدام هذا النوع من الأرضيات في الأماكن الواسعة كالمُجمعات التجارية العامة، إلا إنه يستعاض عنها بأرضيات البلاط والرخام في كثير من الأحيان. أرضيات البلاط: هناك أنواع عديدة من البلاط المُستخدم في الأرضيات، كالبلاطات (الإسمنتية، الموزائيك، السيراموكيت، والسيراميك) (22)

- أرضيات الرخام: ويستخدم الرخام على إختلاف أنواعه وألوانه في أرضيات الأماكن المزدحمة والمعرضة لكثرة الحركة والإستخدام مثل الفضاءات العامة .

وقد تقسم الأرضيات أعتماداً على نوع مادة الإنهاء المستخدمة في الأرضية والتي تكون ذات طابع تزيني ووظيفي خاص بالتصميم الداخلي ، كمادة اللينوليوم(Linoleum)تصنع من مادة اللينوليوم وتكون متينة وقوية وتدوم لفترات طويلة وسهلة التنظيف ومريحة أثناء السير وغير زلقة وكذلك تمتاز بمرونة تشكيلها وزخرفتها ، يكثر أستخدامها في فضاءات المعارض والأستوديوهات والمطاعم..وغيرها.

ونظراً لتطور تكنولوجيا العصر في إستخدام مواد الإنهاء في تغليف أرضيات الفضاء الداخلي ظهرت نوع جديد من الأرضيات وهي الأرضية زجاجية مصنوعة من الزجاج الشفاف عندما يكون مفيدا لعرض شيء من فوق أو تحت الأرضية في حين يتم استخدام الزجاج غير الشفاف عندما لا تكون هناك حاجة لعرض من خلال الأرضية. في كلتا الحالتين، يتم اختيار الزجاج المقسى عادة، لمتانته ومقاومته للكسر.

وكثيرا ما تستخدم كتل الزجاج المجوفة الخاصة المعروفة باسم "رصف الزجاج" بالاشتراك مع إطار معدني. وغالبا ما تضيء من الأسفل مع الضوء الطبيعي أو الاصطناعي، أو يمكن أن تعامل على أنها أسطح أرضية عادية مضيئة من فوق كما في الشكل (1)

شكل (1) نماذج لأرضيات زجاجية مختلفة (نت)

السقف(Ceiling):

وللسقف دور مهم في تشكيل الفضاء الداخلي من الناحية البصرية لفضاء المطعم، كونه يوفر الحماية ويحدد بعده العامودي، ويصنف إلى نوعين:- [23]

1. السقف **الأساسي**: يمثل جزءاً لا يتجزأ من البناء الإنشائي.
2. السقف **الثانوي(الكاذب)**: يستطيع المصمم في هذا النوع ان يشرك عناصره الشكلية الابداعية لأضفاء قيماً جمالية أخرى لهيئة السقف، ويمتاز بسهولة تركيبه ومرونته وتقبله لأي تصميم يقترحه المصمم وبأبعاد متنوعة وبتقنيات أظهار تتداخل مع بعضها لتعكس معاني تعبيرية وعناصر بصرية تولد التشويق وتجذب الانتباه ،من خلال أضفاء عناصر وخامات واستعارات شكلية تكون مكملة لفضاء المطاعم. [24]

وسقف الفضاء سواء كان أنشائي أو ثانوي يتخذ عدة أشكال(هرمية، منحنية،مائلة ، منكسرة..الخ) أو قد تكون متداخلة من عدة أشكال، ويزود السقف بنوعيه بوحدات الإضاءة التي تتوزع في السقف بأنماط وفق فكرة تصميمية معينة. [25]

مما سبق نجد إن المحددات الأفقية (الأرضية ، السقف) لها دور فعال في تعزيز الجانب الجمالي، وعنصر تصميمي يتقبل كثيراً من الافكار التصميمية الأبداعية فضلاً عن كونه عنصراً يمتاز بمرونة عالية في تقديم تصاميم أبداعية لفضاء المطعم ، كما موضح في الشكل (2):

شكل (2) يوضح تشكيلات السقوف في فضاء المطعم(نت)

الفتحات (الأبواب والشبابيك):

تُعد الأبواب عناصر الأنتقال والربط الفيزياوي بين الفضاءات وتحدد طبيعة استخدام الفضاء من خلال تصميمها وموقعها ، والسيطرة على المنظر بين الفضاءات وعلى الفضاء الداخلي ، كما تؤثر على إنماط الحركة وطريقة توزيع وتجميع الأثاث ضمن الفضاء الواحد. [26]

الباب يُعد رمز ودلالة من خلال أختلاف شكله وحجمه تتأثر طريقة الادراك للفضاء من قبل المتلقي ، وأتخذه المصمم وسيلة للابداع من خلال تشكيله بأشكال غير تقليدية بأستخدام خامات جديدة وتصاميم ذات قيم جمالية.

وتصنف الأبواب وفقاً لخاماتها التي صنعت منها سواء كان من الخشب أو الزجاج أو المعدن ، وكذلك وفقاً أنواعها ومنها المتأرجحة ، المنزلقة ، ذات ضلفة واحدة أو ضلفتين ، والدوارة والمنطبقة.

أما الشبابيك فهي أحدى العناصر الأنتقالية التي تربط بصرياً فضاء بفضاء أخر ، والداخل بالخارج بصورة رئيسة ، وان لشكل النوافذ وموقعها وحجمها دوراً في التكامل البصري لسطح الجدران في تحديد الانفتاحية (الشفافية) أو الانغلاقية بين الداخل والخارج. وتمثل الفتحات اختراق بصري يعطي للفضاء أتجاهه ومعناه ويعيد تؤطيد الاتصال بالفضاءات المحيطة فتشكل أطاراً لمنظر خارجي أو مصدراً للضوء وحركة الهواء ، مما له الأثر الأكبر في الحالة النفسية للمتلقي ، بالإضافة الى التلاعب بالجماليات المعمارية نسبة الى حجمها وموقعها وعددها وأشكالها. ونظراً لاهمية الفتحات (الابواب والشبابيك) في تصميم الفضاء الداخلي والذي لا يقتصر على جانبها الأدائي فقط ، وانما مراعاة الجانب الجمالي لها ، فقد اولى المصمم الداخلي أهمية في تصميمها وأظهارها بشكل مبدع غير تقليدي لاكساب فضاء المطعم ميزة الانفراد والتميز .

العناصر البصرية

أولاً- الإضاءة

تُعد الإضاءة سواء كانت طبيعية أو صناعية عنصر مهم وضروري في تصميم فضاء المطعم لا سيما الإضاءة الصناعية فهي تتطلب دراسة خاصة سواء كانت لغرض وظيفي أو لتحقيق الجانب الجمالي الشكلي للفضاء فهي تحدد مدى مهارة وأبداع المصمم في اختيار الوسائل والتراكيب الحديثة والمتطورة للإضاءة والتي يكون لها دور في تزيين فضاء المطعم لما لها دور في إضفاء جو من الألفة والحميمية بواسطة التفنن في تصميم طرق وأساليب الإضاءة الداخلية .

شكل (3) توضح نماذج من أنظمة الإضاءة في فضاء المطعم(نت)

تصنف الأنظمة المستعملة لأضاءة فضاء المطعم كما يلي : [27]

1. الأضاءة المباشرة : وهو توجيه الاضاءة بصورة مباشرة على مساحة معينة ويكون ظلال ذات تباين شديد بين الضوء والعتمة .
2. الأضاءة غير المباشرة : وهو توجيه الضوء من مصدر خفي قد يكون الى السقف او الى سطح اخر وينعكس الضوء على الفضاء ، وهذه الاضاءة توفر اضاءة عامة ولا تسبب ظلال.
3. الأضاءة شبه المباشرة : تميل هذه الاضاءة الى تنعيم الظلال المتكونة عن استخدام الاضاءة المباشرة ، حيث يتجه غالبية الفيض الضوئي نحو الاسفل والباقي من الفيض يتجه الى الاعلى.
4. الأضاءة شبه غير المباشرة : وتستخدم في النوع السقف كعاكس للضوء ، اذ ينعم الضوء المنعكس من السقف الظلال وبهذا يكون توجيه الضوء نحو الاسفل ويستخدم هذا النوع عندما يكون سقف الفضاء مرتفع.

ولا تقتصر أضاءة فضاء المطعم على الأنظمة الآنفة الذكر بل هناك طرق أخرى لأضاءة الفضاء وهي:- [28]

1. أضاءة الأفريز : في النوع يكون توجه الاضاءة نحو السقف يعطي هذا النوع أحساس بسعة المكان .
2. أضاءة السقف المضيء: ويكون هذا النوع ذا أضاءة منخفضة تعطي إيحاءات وأجواء تمنح البهجة والاعجاب .
3. السقوف الضوئية : هذا النوع يضفي نوع من الخصوصية على حيز محدد في الفضاء وهو مصدر ثانوي للضوء فهو غير مباشر ويوضع على قطعة أثاث ويكون أتجاه الضوء الى الاعلى نحو السقف.
4. الأضاءة المنتشرة : في هذا النوع تتوزع الاضاءة بالتساوي بين نصفي الفضاء العلوي والسفلي ، يساعد هذا النوع في تأكيد الملمس الطبيعي لمحددات الفضاء .
5. الأضاءة المركزة : يسهم هذا النوع من الاضاءة في إيجاد نقاط تركيز ذات إيقاعية من الظل والضوء ، ويفيد هذا النوع في تأكيد موضع معين في الفضاء .

على ضوء ما تقدم نحد ان جميع الأنظمة الآنفة الذكر يمكن أستخدامها في فضاء المطعم كونها لها الأثر الكبير في أظهار القيم الجمالية للفضاء وتوليد أحساس متكامل مع مكونات الفضاء من قبل المتلقي ، اذ ان توزيع مصادر الأضاءة وبعدة طرق في محددات الفضاء المختلفة تحقق الاستمتاع البصري وأعطاء أنماط ملمسية وزخرفية مبدعة أعتماداً على العناصر البصرية الاخرى كاللون والملمس ، كما موضح في الشكل (3)

ثانياً – اللون

يعد اللون صفة من صفات الفضاء الداخلي البصرية فهو الصفة المرئية لكل الأشكال ، والالوان ترتبط ارتباط وثيق بالضوء فلا يوجد لون دون الضوء وأن بيئتنا مليئة بالالوان التي ندركها من خلال الضوء [29]

وللون عدة وظائف في بنية التصميم الداخلي لفضاء المطعم ، فاللون يعطي اسلوب فلسفي وجمالي عن طريق تنظيمها في الفضاء، فضلا عن ما يحققه من حالات ابداعية تشعر المتلقي بالمتعة الحسية والذهنية التي يسعى المصمم المبدع لتحقيقها في الفضاء، كونها تحفز الطاقات الفنية المخزونة في ذهن المصمم المبدع لتصميم فضاءات تتميز بالخيال والأبتكار وذلك بتحفيز العاطفة المخزونة لديه. [30]

وعليه نجد ان للون دور مهم في تصميم فضاء المطعم من خلال أنسجام الالوان وتوافقها ، فالانسجام اللوني يعمل على إضفاء الراحة البصرية للمتلقي ، فيتوجب على المصمم الاهتمام بأستخدام الالوان المناسبة في الفضاء الداخلي لما لها الاثر الكبير في تكوين بيئة متكاملة .

ثالثاً- الملمس

الملمس هو المظهر الخارجي للنسيج الغطائي الطبيعي أو الصناعي للأشكال، وهو ما يعبر على الخصائص السطحية للمواد، ويؤدي الضوء دوراً بارزاً في إظهار وإبراز ملمس الأشكال ، وذلك من خلال كمية الضوء وزاوية سقوطه ، وللملمس دور إدائي وجمالي مهم في التصميم الداخلي ، إذ إن له تأثير حسي في المتلقي بتأكيد التباين والإنسجام ويؤثر إيضاً في كمية الضوء المنعكسة على السطوح ، فيزيد إنعكاس الضوء على السطح الناعم أو الصقيل ، بهذا فأن الضوء يؤكد الطبيعة الفيزيائية لملمس السطح ويؤثر في إدراكنا البصري له [31] ، فالملمس بجميع حالاته عنصر تصميمي بصري يؤدي دوراً فعالاً في تصميم الفضاء يتحسسه المتلقي بحالتين الأولى عن طريق البصرمن دون حاسة اللمس باليد ، فكل انواع التراكيب الهندسية تقدم الملمس البصري بشكل صحيح ،الا انه يحصل الخداع البصري للخامات (مواد الانهاء) غير القريبة من اليد لكي تميز بسهولة. لان عين الإنسان تقرأ الملمس السطحي للمواد عن طريق زوايا سقوط الضوء. والثانية عن طريق اللمس والذي يتحقق بعلاقة مباشرة بين سطح الخامة وجسم الانسان، ويحصل في بعض الاحيان في حالة انعدام الاضاءة في الفضاء الداخلي ،فيتم التحسس بواسطة اللمس. [32]

يلعب الملمس دور في تحقيق الايهام البصري وذلك عند أستخدام أنماط شكلية على جدران الفضاء سوف يكون له تأثير في الحجم الظاهري للفضاء ، إي انه من خلال التلاعب بالاشكال نستطيع ان نحقق أنماط شكلية ملمسية مختلفة لفضاءات المطعم.

فالملمس هو من المؤثرات البصرية المهمة في التصميم الداخلي لفضاء المطعم الذي يدخل في كل عنصر من عناصره لأنه يمثل السطح البصري لهذه العناصر ، ويؤثر ويتأثر باللون والضوء ، وفضلاً عن ذلك فأنه يؤثر في الأحساس البصري بالفضاء من خلال التنوع والتكرار في ملمس السطوح .

الاثاث والتأثيث:

يعتبر الأثاث من أهم العناصر التي تساهم في إغناء الفضاء وظيفياً وجمالياً حيث يوفر لنا المتعة وأثارة بصرية حسية عالية ، كما يسهم في تحديد الميزة البصرية لفضاءات المطاعم عن طريق شكله ومقياسه والوانه وتنظيمه دوراً هاماً في تعزيز الصفات والخواص التعبيرية للفضاء الداخلي للمطعم .

لذلك نجد ان المصممين يستعينون لتصاميمهم باشكال تبعث السرور وتبدو أكثر جاذبية من خلال تضمين سمات جمالية للأثاث في توظيف العناصر التصميمية من خطوط والوان وحجوم ورموز تعبيرية لاظهاره بتصميم متميز يتضمن قيماً جمالية تتناسب مع طبيعة البيئة والذوق الاجتماعي ويتطور بتطوره. وخير مثال على ذلك هو ما نشاهده من تصاميم مختلفة لوحدات اثاث والتي تتطور مع التطور الحضاري للمجتمع والذوق العام على مر العصور، و اعتماد التجديد والتنويع و التطوير في تصاميم الاثاث من خلال تغيير الحجوم والالوان والملمس او في اضافة عناصر صناعة زخرفية جمالية تعبيرية او تكوين الهيئة في ذاتها وفق العوامل والقيم الاجتماعية و الثقافية والبيئية المستنبطة من واقع المجتمع وتراثه الحضاري وارضاء الاذواق. [33]

أن طريقة ترتيب وتنظيم قطع الأثاث يؤثر في ادراك فضاء المطعم ، فالأثاث بأنواعه يُعرف وظيفة الفضاء الداخلي ، كما يمكن تحديد مناطق معينة ضمن الفضاء بواسطة الأسلوب الذي يتم فيه تنظيم الأثاث ، كدوره في خلق شعور بسعة الفضاء من خلال التعامل مع مادة الاثاث كمادة الزجاج والمواد الشفافة ، فضلاً عن لون الاثاث له أثر في أعطاء الاحساس بانفتاحية الفضاء ، لاسيما القيم الفاتحة من الألوان. (34)

ان عملية الابتكار والابداع للاشكال الجديدة في الأثاث والتي تتضمن قيماً جمالية ذات مفاهيم رمزية تعبيرية مستوحاة من القيم الاجتماعية للمجتمع، تساهم بشكل كبير في تعزيز فضاء المطعم ، فضلاً عن المادة المستخدمة في تصنيعه وطريقة توزيعه في الفضاء الداخلي.

النتائج

1. يتحقق الابداع الفني في التصميم الداخلي من خلال الاصالة والجدة في التصميم والتي تعتمد على مرونة وملائمة الفضاء للوظيفة المؤداة فيه .
2. يرتبط الابداع لحضارة ما وزمان بخصوصيات عرقية وثقافية وفردية للبلد .
3. يتحقق الابداع الفني على ضوء الخطوط الاساسية للنشاط او السلوك الانساني وهو العلاقة بين المثيرات والاستجابات .
4. عملية الابداع الفني في تصميم المطاعم المتعددة المستويات هي سمة الشكل التصميمي والتي تدخل في عملية التصميم والتنفيذ .
5. يتحقق التعبير في العملية الابداعية بواسطة اولا الصورة أو الشكل المعبر ، وثانيا بالفكرة المعبرة .
6. تكون عملية إدراك معنى ومضمون الاشكال التصميمية لفضاء المطاعم متعددة المستويات ليست تلقائية وانما هو جهد يبذله المصمم الداخلي المبدع .
7. ان لغة الفضاء الداخلي للمطاعم يحمل قيمة اتصالية عالية والتي تكون متلازمة لفكرة الابداعية في التصميم
8. ان العناصر التكميلية تمثل عنصراً بصرياً فاعلاً في تصميم فضاء المطعم نظراً لخصوصيتها وأهميتها لدى التلقي بما يتوافق مع مداركهم الحسية والجمالية .
9. تتحقق وظيفة فضاء المطعم من خلال تلبية الحاجات الانسانية المادية والتعبيرية من جهة والهوية العامة للفضاء من جهة اخرى والمرتبطة بالبعد الرابع المتمثل بالبيئة .

التوصيات

اوصت الباحثتان بما يأتي:

1. الاستفادة من التجارب التصميمية العالمية وابداعاتها الفنية لاسيما في مجال التنظيمات الشكلية الفضاءات الداخلية للمطاعم.
2. الاستعانة بالتقنيات الحديثة مثل الإضاءة الليزرية الذي يمنح خيارات للمصمم الداخلي في تغير الأشكال ونظامها الحركي واللوني.

المصادر

(1) الرازي ، ممحمد بن ابي بكر بن عبد القادر. مختار الصحاح، دار الرسالة ، الكويت ، 1982، ص33.
(2) الحارث ، عبد الحميد . محاضرات الابداع والتفكير الابداعي ، 2003، ص2 .
(3) الجادرجي ، رفعة . حوار في بنيوية الفن والعمارة ، مكتبة رياض الريس ، ط 1، 1995، ص79 .
(4) الكسندر ، روشكا . الابداع العام والخاص . ت: غسان عبد الحي ابو فخر ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1989، ص16 - 17 .
(5) Ching , Frances .Interior design ,"IIustrated van nastr and reinholdconbanu ,new York ,1987, P.193.
(6) الكسندر ، روشكا . الابداع العام والخاص . ت: غسان عبد الحي ابو فخر ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1989، ص18 .
(7) الجباخنجي ، محمد صدقي . الحس الجمالي ، دار المعارف ، القاهرة ، 1980، ص19 .
(8) الكسندر ، روشكا . الابداع العام والخاص . ت: غسان عبد الحي ابو فخر ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1989، ص15 .
(9) السعيدي ، حارث اسعد عبد الرزاق . المعالجات التصميمية للمحددات الداخلية في الفضاء الداخلي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2005، ص67.
(10) الكسندر ، روشكا . الابداع العام والخاص . ت: غسان عبد الحي ابو فخر ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1989، 20 .
(11) الحارث ، عبد الحميد . محاضرات الابداع والتفكير الابداعي ، 2003، ص8 .
(12) الحسيني ، اياد حسين عبد الله . فن التصميم الفلسفة النظرية التطبيق ، دار الثقافة والاعلان ، الشارقة ، الاردن 2008، ص143 .
(13) الحسيني ، اياد حسين عبد الله . فن التصميم الفلسفة النظرية التطبيق ، دار الثقافة والاعلان ، الشارقة ، الاردن 2008، ص144 .
(14) الحسيني ، اياد حسين عبد الله . فن التصميم الفلسفة النظرية التطبيق ، دار الثقافة والاعلان ، الشارقة ، الاردن 2008، ص145 .
(15) الكسندر ، روشكا . الابداع العام والخاص . ت: غسان عبد الحي ابو فخر ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1989،ص 187 .
(16) Krier .Rob , Element of Architecture 'interior and the Typology of interior paces , Mc Graq-Hill Books company ,1988, P38.
(17) الجباخنجي ، محمد صدقي . الحس الجمالي ، دار المعارف ، القاهرة ، 1980، ص30 .
(18) Krier .Rob , Element of Architecture 'interior and the Typology of interior paces , Mc Graq-Hill Books company ,1988, P23.
(19) Allen . Phyillis . Begning of Interior Enivironment , company , New York , 1972, P.193.
(20) الجادرجي ، رفعة . حوار في بنيوية الفن والعمارة ، مكتبة رياض الريس ، ط 1، 1995، ص28.
(21) السعيدي ، حارث اسعد عبد الرزاق . المعالجات التصميمية للمحددات الداخلية في الفضاء الداخلي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2005، ص96.
(22) العمايرة ، علي . هندسة التصميم الداخلي والديكور ، المطبعة الوطنية ، عمان ، الاردن، 1985، ص14.
(23) Ching , Frances .Interior design ,"IIustrated van nastr and reinholdconbanu ,new York ,1987, P.190.
(24) Von.Meiss,Pierre.Elementsof Architecture from to plas ,van Nostrand Reinhold ,NewYork ,1990, P130 .

(25) البياتي ، نمير . قواعد ومفاهيم في التصميم الداخلي ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، 2012، ص83.
(26) رند حازم اغا . تكنولوجيا العمارة والتصميم الداخلي ، دار مجدلاوي للنشر والطباعة، الاردن، 2010، ص98 .
(27) Allen . Phyillis . Begning of Interior Enivironment , company , New York , 1972, P.86.
(28) Krier .Rob , Element of Architecture 'interior and the Typology of interior paces , Mc Graq-Hill Books company ,1988, P.38.
(29) البسيوني ، محمد. تربية الذوق الفني الجمالي ، دار المعارف ، القاهرة ، 1986، ص3.
(30) عدلي محمد عبد الهادي . نظرية اللون – مبادئ في التصميم ، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2011، ص111 .
(31) البغدادي ، اسيل عادل جعفر . الشفافية في الفضاءآت الداخلية وعلاقتها بتغير حالات الايهام الحجمي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2004، ص28 .
(32) السعيدي ، حارث اسعد عبد الرزاق . المعالجات التصميمية للمحددات الداخلية في الفضاء الداخلي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2005، ص95.
(33) البسيوني ، محمد. تربية الذوق الفني الجمالي ، دار المعارف ، القاهرو ، 1986، ص3.
(34) شيرين احسان شيرزاد. مبادئ في الفن والعمارة ، دار اليقظة العربية للطباعة والنشر ، بغداد، 1986، ص26.